

البسملة عند القراءة المشرفة

* الدكتور سيد حسن محجوب

مستخلص البحث:

يهدف هذا البحث إلى تبين ما في البسملة من أحكام متنوعة ودراسة هذه الأحكام من مصادر أهل الفن، وذكر الاختلاف فيها وقد خلص الباحث إلى تعريف للبسملة بعد أن جمع كل الأحكام الخاصة بها في مكان واحد بعد أن كانت متفرقة في أبواب القراءات والتجويد في كل من التلاوة والصلاة، وأوضح إن كانت البسملة آية أم لا، وشرح كيفية العمل فيها، وإعمال السكت والوصل.

Abstract

The research aims at explaining the various rules of "Al-Bassmalah" and illustrating the different views towards it. The researcher, unpreceded, has clearly defined "Al-Bassmalah" and gathered the rules related to it from different sources. The research describes the methods of the famous readers in reciting and prayers. The researcher tries answering the question whether "Al-Bassmalah" is one of the Holy Quran "Ayat" or not.

* أستاذ مساعد، كلية أصول الدين - جامعة أم درمان الإسلامية

المقدمة :

الحمد لله الذي شرع لنا البسملة في كل أمر وبتر كل أمر لا يبدأ فيه بـ (بسم الله) .
وصلّى الله تعالى على سيدنا محمد وعلى وآله وصحبه وسلم أما بعد فإنه من حسن الثقال أن تكون بداياتي بحسبي
الاستعاذة (بحث سابق) والبسملة كانتا بالمدينة المنورة بين الجامعة الإسلامية والحرم الشريف حيث كتبت رسالة الدكتوراه ،
فالأماكن والأزمنة لها شرفها ولا نزاع في ذلك ، وقد ذكر ابن الجزري في النشر سندا في القراءات وقال إنه ليس بسأعلى سند
عندي ولكني أذكره لشرف المكان وهو البيت الحرام بمكة المكرمة (١) والمسائل في ذلك كثيرة .

والبسملة ليست لها كتابات كثيرة مستقلة لكنها كالاستعاذة في أبواب من كتب القراءات والتجويد .
وقد اتبعت في بحثي هذا المنهج الاستقرائي الذي يقوم على دراسة مفردات الظاهرة دراسة كلية أو جزئية للوصول إلى
حكم عام ينطبق عليها وعلى غيرها من مفردات الظاهرة ، جاعلاً البحث في مقدمة ومبحثين وخاتمة مع جدول للمصادر والمراجع .
سائلاً المجيدين من إخوة الإسلام إصلاح ما يكون من هلهلة في النسخ بعلم ، رافعاً كفي لعل إله العرش يمن بسلامة
الصدر والقبول ووقاية المكاره وأن يشفع فينا كتابه ، فمن الله حولي وقوتي وسري وهو حسبي ونعم الوكيل .

المبحث الأول :

حقيقة وأحكام البسملة

البسملة : مصدر بسمل أي قال بسم الله نحو : حوقل وهليل وحمل ، أي قال لا حول ولا قوة إلا بالله ، ولا إله إلا
الله والحمد لله .

وهذا شبه بيان النحت في النسب ، أي أنهم يأخذون اسمين فينحتون منهما لفظاً واحداً فينسبون إليه كقولهم :
حضرني نسبة إلى حضرموت (٢) .

وهو غير مقيس فلا جرم أن بعضهم قال في بسمل وهليل إنه لغة مولدة . قال الماوردي * وهي لغة مولدة ، وغيره ممن
أهل اللغة نقلها ولم يقل إنها مولدة كتغلب (٣) والمطرز (٤) .

وفي مخطوطة فتح القصيد :

ولم تب العرب من هذا فعلاً (٥) .

أعراب البسملة :

• وبسم : جار ومجرور ، والباء هنا للاستعانة كعملت بالقدوم لأن المعنى أقرأ مستعيناً بالله ، ولها معان آخر وهي :

الإلصاق حقيقة أو مجازاً ، نحو : مسحت برأسي ،

والسبية : نحو ﴿ فَيَظْلَمُونَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمًا عَلَيْهِمْ ﴾ (سورة النساء) أي بسبب ظلمهم ، والمصاحبة نحو :

خرج زيد بشيابه أي مصاحباً لـ

والبدل كقوله عليه الصلاة والسلام { ما يسرني بما حرم النعم } أي بدله ، والقسم نحو : أحلف بالله لأفعلن .

والظرفية نحو: زيد بمكة أي فيها.

والتعدية: نحو (ذهب الله بنورهم) (١٧) (سورة البقرة) والتبعية نحو:

شرب من ماء البحر ثم ترفعت متى لحج خضر لمن نبيح (٦)

أي من مائه. شرب جزءاً من ماء البحر

والمقابلة: نحو:

اشترته بألف أي قابلته بهذا الثمن.

والمجاورة: مثل قوله تعالى:

(وَيَوْمَ تَشْقَى السَّمَاءُ بِالنَّفَاثِ) (سورة الفرقان) أي عن الغمام، ومنهم من قال لا تكون كذلك إلا مع السؤال خاصة

نحو (فَأَسْأَلُ رَبِّي خَيْرًا) (سورة الفرقان).

والاستعلاء:

كقوله تعالى (تَأْتِيهِمْ مَطَارٌ) (٧٥) (سورة آل عمران) أي عنه - والجمهور يأبون جعلها إلا للإصاق أو التعدية ويردون

جميع المواضع المذكورة إليها. وقد تراد مطردة وغير مطردة فالمطردة في فاعل (كفى) نحو (كفى بالله) (سورة النساء) أي

كفى بالله بدليل سقوطها في البيت: كفى الشيب والإسلام للمرأة ناهياً^(٧).

وفي غير ليس و(ما) أختها غير موجب (ب) إلا كقوله تعالى (أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ) (سورة الزمر) ﴿وَمَا رَبُّكَ

بِغَافِلٍ﴾ (٣٩) سورة النمل. وفي بحسبك زيدٌ وغير مطردة في مفعول (كفى) نحو:

فكفى بخ فضلاً على من غيرنا حب النبي محمد إيانا^(٨)

أي كفانا.

وفي المبتدأ غير "حسب: ومنه في أحد القولين (وَأَيُّكُمْ الْمُتَّقُونَ) (سورة القلم)

وقيل المفتون مصدر كالمعقول والميسور فعلى هذا ليست زائدة

وفي غير (لا) أخت ليس نحو:

فكن لي شفيها يوم لا ذو شفاعة بمن فتيلاً عن سواد بن قارب^(٩)

أي مغنياً.

وفي خبر كان متقية نحو:

وإن مدت الأيدي إلى الزاد لم أكن بأعجلهم إذ أجشع القوم أعجل^(١٠)

أي لم أكن أعجلهم.

وفي الحال وثاني مفعول ظن متفين أيضاً نحو:

لما رجعت بخانة ركاب حكيم بن المسيب منتهاها

أي ما رجعت ركاب خاتبة.

وخير "أن" نحو:

﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَكُنْ لَنَا خَلْقٌ عَلَى أَنَّا يَخْلُقُ فِيهِنَّ مَتَابِعًا﴾ (سورة الأحقاف)

بَلَى إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (سورة الأحقاف)

أي أن اسم الله عز وجل خلق به السموات والأرض.

تعريف الاسم وبيان ما فيه من لغات :

الاسم لغة: ما أبان عن مسمى واصطلاحاً: ما دل على معنى في نفسه فقط غير متعرض بينته لزمان ولا دال جزء من أجزائه على جزء من أجزاء معناه وهذا القيد الأخير خرجت الجملة الاسمية .

والتسمية جعل ذلك اللفظ دالاً على ذلك المعنى . واختلف الناس : هل الاسم عين المسمى أو غيره وهي مسألة طويلة تكلم الناس فيها قديماً وحديثاً واستشكلوا على كونه هو المسمى إضافته إليه ، فإنه يلزم منه إضافة الشيء نفسه وأجاب أبو البقاء* على ذلك بثلاثة أجوبة أن الاسم هنا بمعنى التسمية ، والتسمية غير الاسم لأن التسمية هي اللفظ بالاسم ، والاسم هو التزام للمسمى فتبايراً .

الثاني: أن في الكلام حذف مضاف تقديره باسم مسمى الله . الثالث : أن لفظ اسم زائد نحو:

إلى الحول ثم اسم السلام عليكما *** ومن ييك حولاً كاملاً فقد اعتلر^(١١)

في كلمة (اسم السلام) لفظ (اسم) زائد

واختلف النحويون في اشتقاقه فذهب أهل البصرة إلى أنه مشتق من السمو وهو الارتفاع لأنه يدل على مسماه فرفعه ويظهره، وذهب الكوفيون إلى أنه مشتق من الوسم وهو العلامة لأنه علامة على مسماه، وهذا وإن كان صحيحاً من حيث المعنى لكنه فاسد من حيث التصرف . وفائدة هذا الخلاف هو أن من قال باشتقاقه من العلو يقول إنه لم يزل هو موصوفاً قبل وجود الخلق وبعدهم وعند فئاتهم، لا تأثير لهم في أسمائه ولا صفاته وهو قول أهل السنة ، ومن قال بأنه مشتق من الوسم يقول ونعوذ بالله من كل شر في الدنيا والآخرة : كان الله في الأزل بلا اسم ولا صفة، فلما خلق الخلق جعلوا له أسماء وصفات وهو قول المعتزلة وهذا أشد خطأ من قولهم يخلق القرآن وعلى هذا وقع الخلاف في الاسم والمسمى .

(الله) في (بسم الله) مضاف إليه ، وهو أعرف المعارف بحكي أن سيويه روى في المنام فقيل له ما فعل الله بك فقال خيراً كثيراً لجعلني اسمه أعرف المعارف . والرحمن والرحيم: صفتان مشتقتان من الرحمة . وفي وصل الرحيم بالحمد ثلاثة أوجه، الذي عليه الجمهور الرحيم بكسر الميم موصولة بالحمد، وفي هذه الكسرة احتمالان أحدهما وهو الأصح. أمّا حركة إعراب وقيل يحتمل أن الميم سكنت على نية الوقف، فلما وقع بعدها ساكن حركت بالكسر، والثاني من وجهي الوصل : سكون الميم والوقف عليها، والابتداء بقطع ألف (الحمد) روت ذلك أم سلمة رضي الله عنها عنه عليه الصلاة والسلام حكى الكسائي عن بعض العرب أمّا تقرأ (الرحيم الحمد) بفتح الميم ووصل ألف الحمد، كألفا سكنت وقطعت الألف ، ثم أجرت الوقف مجرى الوصل ، فالتفت حركة همزة الوصل على الميم الساكنة، قال ابن عطية ولم ترو هذه قراءة عن أحد فيما علمت (وهذا فيه نظر يجي في :

(ألم الله) (١-٢) (سورة آل عمران) ويحتمل هذا وجهاً آخر وهو أن تكون الحركة للنصب بفعل محذوف على القطع

وهو أولى من هذا التكلف^(١٢)

وفي الإعراب المفصل لكتاب الله المنزل : الله لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجسر :
الكسرة والأصل (الإله) فحذفت الهمزة اختصاراً وأدغمت اللام في اللام فجاء التشديد . وقيل الأصل لأه والألف للوصل .
ولفظ الجلالة (الله) اسم غير مشتق في شيء بل هو علم اتصل به الألف واللام وذكر سيوبه أن أصله إله فدخلت عليه "أل"
فبقيت الإله ثم نقلت حركة الهمزة إلى اللام ، فسقطت ، فبقي الإله فأسكنت اللام الأولى وأدغمت وفختم تعظيماً . لكنه يرفق
"أي يخفف اللام" مع كسر ما قبله نحو : بالله العظيم .. بفضل الله . يهدي الله من يشاء .. قل الله (١٣) .

وفي أعراب القرآن : الاسم واحد الأسماء العشرة التي بنوا أوائلها على السكون ، فإذا نطقوا بها مبتدئين زادوا همزة
تفادياً للابتداء بالسكون لسلامة لغتهم من كل لكنة ، وإذا وقعت في درج الكلام لم تفقد إلى شيء (١٤) .

وفي الدر المنون : والأصل في هذه الهمزة أن تثبت خطأ كغيرها من همزات الوصل ، وإنما حذفوها حين يضاف الاسم
إلى الجلالة خاصة ، لكثرة الاستعمال ، وقيل ليوافق الخط اللفظ ، وقيل لا حذف أصلاً ، وذلك لأن الأصل (سمو) أو سمو
بكسر السين أو ضمها فلما دخلت الباء سكنت العين تخفيفاً لأنه وقع بعد كسرة أو ضمة . وهذا حكمه النجاس وهو حسن فلو
أضيف إلى غير الجلالة ثبت نحو : باسم الرحمن ، هذا هو المشهور ، وحكي عن الكسائي والأخفش جواز حذفها إذا أضيفت إلى
غير الجلالة من أسماء البارئ تعالى نحو : بسم ربك ، بسم الخالق ، كل جار ومجرور لا بد له من شيء يتعلق به فعل أو ما في معمله إلا
في ثلاث صور : حرف الجر الزائد ، ولعل ولولا عند من يجر بما ، وزاد الأستاذ ابن عصفور كاف التشبيه وليس بشيء ، فإنما
تتعلق ، إذا تقرر ذلك فد (بسم الله) لا بد له من شيء يتعلق به ولكنه حذف (١٥) .

وفي الذهب الإبريز : وقيل أصله في لسان العرب "لاه" لأنه وله العقول في كنه معرفته وأن العرب في لسانها عرفته
بالألف واللام ، ثم أرادوا التعظيم فادغموا أحد اللامين في الأخرى فيقرأ الله مفخماً معظماً (١٦) .
وفي إعراب القرآن :

وما أجل قول الشريف الرضي الشاعر تاهت العقول في ذاته تعالى وصفاته لاحتجاجها بأنوار العظمة ، وتغيروا أيضاً في
لفظ الجلالة ، كأنه انعكس عليه من تلك الأنوار أشعة بمرت أعين المستبصرين فاختلجوا أسرياني هو أم عربي اسم أو صفة مشتق
ومن اشتقاقه وما أصله أو غير مشتق علم أو غير علم (١٧) .

وفي أسلوب القرآن الكريم : كما قال سيدنا أبو بكر الصديق رضي الله عنه حينما سمع مثل هذا الكلام من قوم
مسيلة : (ويحكم إن مثل هذا الكلام لا يصدر عن إل) أي عن إله (١٨) .

حكم البسملة :

وحكم البسملة أنها واجبة قولاً واحداً وعلى هذا فهي تجب في المواضع الآتية :

١- عند البدء بالقراءة مطلقاً ما عدا سورة براءة ، واختار بعضهم البسملة والكثيرون تركها عند البدء بغير أوائل السور غير
براءة وإن شاء الله تعالى يأتي تفصيل المسألة قريباً .

٢- في أول كل السور ما عدا سورة التوبة .

٣- عند تكرار السورة مثل من يكرر سورة الإخلاص ما عدا براءة .

٤- بين السور أو السورتين حاشا براءة.

٥- عند ترتيب المصحف.

٦- عند عكس ترتيب المصحف ، في كل ذلك لا بسملة في براءة والبسملة مشروعة عند كل الأعمال ، قال العلامة خليل الجندي " رحمه الله تعالى . في المختصر : وتشرع في غسل ، وتيمم ، وأكل وشرب وذكاة ، ولركوب دابة ، وسفينة ودخول وضده للزل ، ومسجد ، وليس ، وغلق باب ، وإطفاء مصباح ووطء ، وصعود خطيب منبراً وتغميض ميت ولحده (١٩) .
وفي " التلخيص في القراءات الثمان " في حكم البسملة جاء : وقد أجمع الناس على إلحاقها خطأ واختلفوا في إلحاقها قراءة من المقرنين والفقهاء (٢٠) .

وفي هدى البرية : والبسملة واجبة وجوباً صناعياً في بدء كل سورة من سور القرآن ما عدا التوبة (٢١) وفي المرشد في علم التجويد : حكمها في أوائل السور الوجوب الصناعي وذلك لثبوتها في المصحف مع أول كل سورة باستثناء سورة براءة فلا بسملة في أولها ، وقولنا الوجوب الصناعي لإخراج الوجوب الفقهي الذي يحله كتب الفقه فوضعها في أوائل السور متفق عليه من كل سورة ما عدا براءة وهذا أمر توقيفي أجمع الصحابة عليه . لا يجوز وصل البسملة تالياً بجزء من أجزاء السورة إذ القراءة سنة متبعة وليس أجزاء السور محلاً للبسملة والمنع من وصلها أولى في المنع بوصلها في أول السورة والوقوف عليها وفصل الجميع هو الأسلم وقد منع وصلها بآخر السورة لكون البسملة للأوائل لا للأواخر (٢٢) .
وفي عمدة البيان في تجويد القرآن : والكلام عند حكم البسملة وأما في أوائل السور فالخلاف فيها مشهور بين القراء والفقهاء في كل موضع رسمت فيه ، والظاهر أنها من ذلك لأنها كتبت بقلم الرحي (٢٣) .
وفي تجويد الفاتحة : وفي حالة البدء بالقراءة من غير بداية السورة فالقارئ مخير : أما أن يسمل بعد التعوذ وأما يقتصر على التعوذ فقط (٢٤) .

أوجه البسملة بين السورتين :

وعن أوجه البسملة بين السورتين : أثبت حفص البسملة بين السورتين وله فيها أربعة أوجه : ثلاثة جائزة وواحد غير جائز وهي قطع الكل " قطع الجميع " جائز . وهو أن ينتهي السورة الثانية (وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ) (٥) . (سورة الفلق) بسم الله الرحمن الرحيم (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ) (١) (سورة الناس)
٢. وصل الكل : (وصل الجميع) جائز وهو أن ينتهي السورة وبصلها بالبسملة وبصلها بالسورة الثانية لا يقف بينها ، نحو (وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ) (٥) سورة الفلق (بسم الله الرحمن الرحيم قل أعوذ برب الناس) (٦)
٣. وصل البسملة بأول السورة جائز قطع الأول عن الثاني ووصل الثاني بالثالث وهو أن ينتهي السورة ويقف . ثم يقرأ البسملة وبصلها بأول السورة الثانية ليقف نحو : (وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ) (٥) . (سورة الفلق) (بسم الله الرحمن الرحيم (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ) (١) (سورة الناس) .

٤/ الوجه الذي لا يجوز هو : وصل البسملة بآخر السورة ويقف: وهو أن ينهي السورة ويصلها بالبسملة ويقف. ثم يتسدى بالسورة الثانية، نحو: {ومن شر حامد إذا حمّد بسم الله الرحمن الرحيم. قل أعوذ برب الناس} وهذا يوهّم أن البسملة من آخر السورة الأولى وليست كذلك فالبسملة لأوائل السور وليست للأواخر لهذا الوجه ممنوع نحو: {ولا الضالين} (٧). (سورة الفاتحة) بسم الله الرحمن الرحيم} والوقف عليها.

وهناك ترتيب آخر لهذه الأوجه هو :

١- قطع الجميع ٢- قطع الأول ووصل الثاني بالثالث. ٣- وصل الجميع.

وفي وجه وصل الجميع يفتح لون {ولا الضالين} بسم الله الرحمن الرحيم { (كسر الميم) (الرحيم) قبل (الم) مثلاً: . وفي كتاب البسملة أحكامها. وأدائها وظائفها : وهنا يأتي علماء التجويد والقراءات في حكم البسملة بين السور وقد بيعوا لها ثلاث حالات جائزة وحالة رابعة ممنوعة (٢٥)

وفي الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها :

قال أبو محمد : وليست بآية من الحمد ولا من غيرها من السور عند مالك وغيره من العلماء فأما من قال إنما من أول كل سورة ، فيكون علته أنه أتى بها في تلاوته بأول سورة ، ولأنها آية من كل سورة ، ولشأنها في المصحف ، وهو أحد قولي الشافعي وقول ابن المبارك. (٢٦)

المبحث الثاني :

البسملة عند القراء العشرة

أول اختلاف في البسملة هو هل هي آية ويترتب على هذا الخلاف أحكام كثيرة في الصلاة ، مبسوطة في كتب الفقه للأربعة الأربعة.

قال الحافظ أبو الخير ابن الجزري رحمه الله تعالى في النشر : اختلف في هذه المسألة على خمسة أقوال أحدها : أنها آية من الفاتحة فقط. وهذا مذهب أهل مكة والكوفة ومن وافقهم وروى قولان للشافعي . الثاني : أنها آية من أول الفاتحة ومن أول كل سورة وهو الأصح من مذهب الشافعي ومن وافقه وهو رواية عن أحمد ونسب إلى أبي حنيفة.

الثالث: أنها آية من أول الفاتحة بعض آية من غيرها وهو القول الثاني للشافعي.

الرابع : أنها آية مستقلة في أول كل سورة لأنها وهو المشهور عن أحمد وقول داود وأصحابه وحكاها أبو بكر السرازي عن أبي الحسن الكرخي (٢٧) وهو من كبار أصحاب أبي حنيفة.

الخامس : أنها ليست بآية ولا بعض آية من أول الفاتحة ولا من غيرها وإنما كتبت للتيمن والتبرك وهو مذهب مالك وأبي حنيفة و
الثوري ومن وافقهم وذلك مع إجماعهم على أنها بعض آية من سورة النمل وأن بعضها آية من الفاتحة ، وهذه الأقوال ترجع إلى
النفي والإلزام والذي نعتقد أنه كلاً منها صحيح وأن كل ذلك حق فيكون الاختلاف فيها كاختلاف القراءات. (٢٨)
مذاهب القراء في البسملة :

اختلف القراء في البسملة بين السورتين فمنهم من ييسل ومنهم من يعمل السكت والوصل.
جاء في الكوكب الدرري في شرح طيبة ابن الجزري مختصر شرح الطيبة للثوري : القراء اختلفوا في الفصل بين
السورتين بالبسملة وتركه (٢٩) .
وفي ذلك :

وقال السخاوي اتفق القراء على البسملة أول الفاتحة فابن كثير وعاصم يعتقدانها آية منها ومن كل سورة ووافقهما
حزرة على الفاتحة فقط و أبو عمرو وقالون ومن تابعه من قراء المدينة لا يعتقدونها آية في الفاتحة. (٣٠)
وأما مذهب القراء العشرة في البسملة بين السورتين عدا براءة فهو كما قال الخالط أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران
الأصبهاني (٣١) في الغاية في القراءات العشر :

مذهب أبي جعفر ونافع وابن كثير وابن عامر وعاصم والكسائي وخلف ويعقوب وسهل أن يقرأوا (بسم الله الرحمن
الرحيم) بعد الاستعاذة جهراً في ابتداء كل سورة إلا بين القريتين.
ومذهب حمزة أن يقرأها أول الفاتحة ليهمس، ويسكت آخر كل سورة، ويبدأ بالثاني، وروى سليم عنه وصل السورة
بالسورة معروفاً.

ومذهب أبي عمر أن يقرأها أول الفاتحة دون ما سواها في السور ، وقد جاء عنه السكت والوصل كحمزة، وروى عنه
قراءات أوائل الآية للافتتاح ويروي عنه تركها إلا بين المدثر والقيامة، وبين الفجر والبلد، ويروي عنه غيوماً ذكرت.
ويروي عن الكسائي تركها بين الفيل وقريش (٣٢)
قال ابن الجزري رحمه الله تعالى في النشر :

عند الكلام على التسمية بين السورتين : وقد اختلفوا في الفصل بينهما بالبسملة وبغيرها وفي الوصل بينهما، ففصل
بالبسملة بين كل سورتين إلا بين الأنفال وبراءة : ابن كثير وعاصم، والكسائي، وأبو جعفر، وقالون والأصبهاني عن ورش،
ووصل بين كل سورتين: حمزة، واختلف عن خلف في اختياره بين الوصل والسكت، فنص له أكثر الأئمة المتقدمين على
الوصل كحمزة، ونص له صاحب الارشاد على السكت وهو الذي عليه أكثر المتأخرين الآخذين بهذه القراءات ،
واختلف أيضاً عن الباقيين: وهم أبو عمرو، وابن عامر، ويعقوب، وورش في طريق الأزرق، بين الوصل والسكت والبسملة.

الآخذين بالوصل لمن ذكر من: حمزة، أو أبي عمرو، أو ابن عامر، أو يعقوب، أو ورش، اختار كثير منهم لهم السكت
بين: (المدثر، ولا أقسم يوم القيامة- وبين الانقطار، وويل للمطففين- وبين- والفجر، ولا أقسم بهذا البلد- وبين- والعصر، وويل
لكل حمزة).

وفي النشر كذلك :

ونقل عن ابن مجاهد في غير (العصر)، و(الهمزة) وكذا الآخذون بالسكت لمن ذكر من أبي عمرو، وابن عامر، ويعقوب، ورورش، اختار كثير منهم لهم البسملة في هذه الأربعة المواضع. وإنما اختاروا ذلك لبشاعة وقوع مثل ذلك إذا قيل: (وأهل المغفرة) (٥٦) (سورة المدثر) (لا) (١) (سورة القيامة) أو (وادخلني جنتي) (٣٠) (سورة الفجر) (لا) (١) (سورة البلد) أو (لله) (١٩) (سورة الأنفال) (ويل) (١) (سورة المنافقين) أو (وتواصوا بالصبر) (٣) (سورة العصر) (ويل) (١) (سورة الهمزة) من غير فصل فلو فصلوا بالبسملة للسكوت، وبالسكت للواصل، ولم يمكنهم البسملة له لأنه ثبت عنه النص بعد البسملة، فلو بسملوا لصادموا النص بالاختيار، وذلك لا يجوز، والأكثرون على عدم التفرقة بين الأربعة وغيرها، وهو اختيار أبي عمرو الداني والحقوقيين. وفيه:

تخصيص السكت والبسملة في الأربعة المذكورة مفرغاً على الوصل والسكت مطلقاً، فمن خصها بالسكت فإن مذهبه في غيرها الوصل، ومن خصها بالبسملة فمذهبه في غيرها السكت، وليس أحد يروي البسملة لأصحاب الوصل. وانفرد المذنب بإضافته لهذه الأربعة موضعاً خامساً: وهو البسملة بين الأحقاف والقتال عن الأزرق عن ورش وتبعه في ذلك أبو الكرم (٣٣). وكذلك انفرد صاحب التذكرة باختيار الوصل لمن سكت عن أبي عمرو وابن عامر ورورش في خمسة مواضع وهي: الأنفال براءة، والأحقاف بـ (الذين كفروا) (١) (سورة محمد) و(الفرست) بـ (الرحمن). و(الواقعة) بـ (الحديد). و(الفيل) بـ (الإبلان قرش) (١) (سورة قريش) قال الحسن ذلك بمشكلة آخر السورة لأول التي تليها. أن كلاً من الفاصلين بالبسملة والواصلين والسكتين إذا ابتدأ سورة من السور بسملاً بلا خلاف عن أحد منهم إلا إذا ابتدأ براءة. يجوز في الابتداء بأوساط السور مطلقاً سوى (براءة) البسملة وعدمها لكل من القراء تخيراً. وعلى اختيار البسملة جمهور العراقيين وعلى اختيار عدمها جمهور المغاربة وأهل الأندلس. وأطلق التخيير في الوجهين جميعاً أبو معشر الطبري وأبو القاسم الشاطبي وأبو عمرو الداني في التيسير، منهم من ذكر البسملة وعدمها على وجه آخر وهو التفصيل، فبأن بالبسملة عمن فصل ما بين السورتين كابن كثير وأبي جعفر، وتركها عمن لم يفصل ما كحمزة وخلف، وقد كان الشاطبي يأمر بالبسملة بعد الاستعاذة في قوله تعالى (اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ) (سورة البقرة) وقوله تعالى (لِيَمْلِكُنَّ الْمَاءَ) (٤٧) (سورة فصلت) ونحوه لما في ذلك من البشاعة.

وفي النشر في القراءات العشر:

الابتداء بالآي وسط براءة قل من تعرض له ولم أر فيها نصاً لأحد من المتقدمين، وظاهر إطلاق كثير من أهل الأداء التخيير فيها. إذا فصل بالبسملة بين السورتين أمكن أربعة أوجه: الأول: قطعها عن الماضية ووصلها بالآية. والثاني وصلها بالماضية والآية، والثالث: قطعها عن الماضية وعن الآية وهو مما لا نعلم خلافاً بين أهل الأداء في جوازه إلا ما انفرد به مكي فإنه

نص في لبصرة على جواز الوجهين الأولين، ومنع الرابع وسكت عن هذا الثالث فلم يذكر فيه شيئاً، وقال في الكشف ما نصه: إنه أتى بالبسملة على إرادة التبرك بذكر الله وصفاته في أول الكلام وثباتها للافتتاح في المصحف، فهي للابتداء بالسورة فلا يوقف على التسمية دون أن يوصل بأول السورة انتهى. وهو صريح في اقتضاء منع الوجهين الثالث والرابع وهذا من إفراده. الرابع: وصلها بالماضية وقطعها عن الآتية، وهو ممنوع لأن البسملة لأوائل السور لا لأواخرها قال صاحب التيسير (٣٤) والقطع عليها إذا فصلت بأواخر السور غير جائزة. هذه الأوجه ونحوها الواردة على سبيل التخيير إنما المقصود بها جواز القراءة بكل منها على وجه الإباحة لا على وجه ذكر الخلاف، فيأتي وجه قرئ منها جاز ولا احتياج إلى الجمع والإفراد. وكذلك سبيل ما جرى مجرى ذلك من الوقف بالسكون الروم والإشمام. وكالأوجه الثلاثة في النقاء الساكنين وقفاً إذا كان أحدهما حرف مد أولين وكذلك كان بعض المحققين لا يأخذ منها إلا بالأصح الأقوى ويجعل الباقي مأذوناً فيه وبعض لا يلتزم شيئاً بل يترك القارئ يقرأ ما شاء منها وكان بعض مشايخنا يرى أن يجمع بين هذه الأوجه على وجه آخر فيقرأ بواحد منها في موضع وبآخر في غيره ليجمع الجميع المشافهة وبعض أصحابنا يرى الجمع بينها في أول موضع وردت أو في موضع ما على وجه الاعلام والتعليم وشيئاً الرواية، أما من يأخذ بجميع ذلك في كل موضع فلا يعتمد إلا متكلف غير عارف بحقيقة أوجه الخلاف. ويجوز بين الأنفال وبراءة إذا لم يقطع على آخِر الأنفال كل من الوصل والسكت والوقف لجميع القراء.

الخلاف بين السورتين هو عام بين كل سورتين سواء كانتا مرتبتين أو غير مرتبتين، فلو وصل آخر الفاتحة مبتدئاً بآل عمران وأواخر آل عمران بالأنعام جازت البسملة وعدمها على ما تقدم، ولو وصلت التوبة بآخر سورة سوى الأنفال فالحكم كما لو وصلت بالأنفال أما لو وصلت السورة بأولها كأن كررت مثلاً كما تكرر سورة الإخلاص فلم أجد فيه نصاً. والذي يظهر البسملة قطعاً، فإن السورة والحالة هذه مبتدأة كما لو وصلت الناس بالفاتحة ومقتضى ما ذكر (٣٥) عموم الحكم وفيه نظر إلا أن يريد في مذهب الفقهاء عند من بعدها آية وهذا الذي ذكرناه في مذهب القراء، كذلك يجوز إجراء أحوال الوصل في آخر السورة الموصل طرفاً من إعراب وتوين. (٣٦)

قال أبو العز القلاسي* في كتاب إرشاد المبتدئ وتذكرة المنتهي في القراءات العشر: قرأ حمزة وخلف ويعقوب واليزيدي بترك التسمية بين كل سورتين مع سكت يسر (٣٧) إلا أن حمزة يصل السورة بالسورة من غير سكت، إلا بين (المدثر والقيامة) و(الأنفطار والمطففين) و(الفجر والبلد) و(العصر والهمزة) فإنه يسكت سكتة يسيرة. الباقيون بالتسمية. وأجمعوا على اثباتها في أول الفاتحة، وعلى حذفها بين الأنفال والفاضة. (٣٨)

أما فيما يتعلق بالبسملة من أحكام ومعان، فقد جاءت أقوال العلماء على النحو التالي: جاء في كتاب أحكام البسملة وما يتعلق بها من الأحكام والمعاني واختلاف العلماء فيه: من قرأ سورة وبسمل في أولها كان أحوط له، لأنه يكون قد أكمل قراءة تلك السورة وبني على ذلك وجوب قراءتها في أول الفاتحة لأمرين: أحدهما اجتماع القراء المعبرين على ذلك. والثاني: الخروج في عهدة قراءة الفاتحة في الصلاة (٣٩).

وفي تقريب النشر: وتفردت رواية بعدم البسملة عن حمزة في ابتداء السور سوى الفاتحة، ويجوز البسملة عن كل من القراء بعد الاستعاذة إذا ابتدأ بأوساط السور واستثنى بعضهم وسط براءة وأجازه بعضهم وكلاهما محتمل وذهب بعضهم إلى إن البسملة في أوساط السور يكون عمن فصلها بين السورتين دون من لم يفصل، وإذا فصل بالبسملة بين السورتين فلا يجوز القطع عليها إذا وصلت بآخر السورة ويجوز كل من الأوجه الثلاثة الباقية على وجه التخيير، وانفرد مكي في الكشف بمنع القطع على البسملة إذا قطعت عن آخر السورة ولم يجزه في التبصرة. (٤٠)

قال الإمام نصر بن علي المعروف بابن أبي مريم في : الموضح في وجوه القراءات وعللها: وأما الاختلاف فيها فإن ابن كثير ونافعاً وابن عامر، وعاصماً والكسائي ويعقوب كانوا يجهرسون بالاستعاذة وبـ (بسم الله الرحمن الرحيم) في الفاتحة وفي جميع القرآن إلا بين القريتين الأنفال والتوبة اتباعاً للكتاب وتابعهم أبو عمرو في الجهر بالاستعاذة وبـ (بسم الله الرحمن الرحيم) في فاتحة الكتاب فقط وبخفيها في سائر القرآن . قال: بعض أهل الأداء اختار الفصل بين (المدثر، والقيامة) و(الانفطار والمطففين) و(الفجر والبلد) و(العصر والمززة) من روى عنه السكت في غيرها وهم الأزرق وأبو عمرو وابن عامر ويعقوب وخلف العاشر وذلك لأنهم استقبحوا الوصل بدون بسملة واختاروا السكت بين هذه السور الأربع التي ذكرت قبل المسماة بالأربع الزهر لمن روى عنه الوصل في غيرها وهم الأزرق ومن معه وحجة ذلك لأن الوصل فيه إيهام لمعنى غير مراد. (٤١)

وفي المذهب في القراءات العشر وتوجيهها من طريق طيبة النشر: وطيبة النشر لأبن الجزري في القراءات العشر: وقد أجمع القراء العشر أيضاً على الاتيان بها عند الابتداء بأول كل سورة سوى براءة وذلك لكتابتها في المصحف، قال ابن الجزري: وفي ابتداء السورة كل بسملاً سوى براءة فلا (٤٢).

عند الابتداء بأواسط السور يجوز لكل القراء الاتيان بالبسملة وتركها لا فرق في ذلك بين سورة براءة وغيرها . وذهب بعض العلماء إلى الاستثناء وسط براءة فألحقه بأولها في عدم جواز الاتيان بالبسملة لأحد من القراء . ذهب قالون والأصبهاني وابن كثير وعاصم والكسائي وأبو جعفر إلى الفضل بالبسملة بين كل سورتين سوى براءة لما ورد من حديث سعيد بن جبير :

كان عليه الصلاة والسلام لا يعلم انقضاء السورة حتى تقول عليه بسم الله الرحمن الرحيم (٤٣)
وذهب إلى وصل آخر السورة بأول ما بعدها من غير بسملة، وذلك لبيان ما في آخر السورة من حركات الإعراب والبناء وما في أول السورة الثانية من همزات قطع أو وصل أو إظهار أو إدغام أو انقلاب الخ...
وذهب خلف العاشر إلى الوصل والسكت. وعن الوصل والسكت بين السورتين جاء : وهذا الحكم عام بين كل سورتين سواء كانتا مرتبتين كأخـ الـبقـرة وأول آل عمران ، أم غير مرتبتين كأخـ الأعراف وأول يوسف ، ولكن بشرط أن تكون السورة الثانية بعد الأولى حسب ترتيب القرآن الكريم كما مثلاً ، أما إذا كانت قبلها في الترتيب كسأن وصل آخر الكهف بأول يونس تعين الاتيان بالبسملة لجميع القراء ولا يجوز حينئذ السكت و لا الوصل بأحد منهما ، وإذا وصل آخر السورة بأولها كأن كرر سورة الإخلاص مثلاً ، فإن البسملة تكون متعينة للجميع.
و في توجيه اختيار الفصل بين السور بالبسملة جاء :

ذلك أنهم استقبحوا الوصل بدون بسملة و في توجيه اختيار السكت في الأربعة الزهر .
جاء في المذهب : و ذلك لأن الوصل فيه إيهام لمعنى غير المراد . و في الأوجه بين الأنفال و براءة وهي الوصل و السكت و الوقف و هذه الأوجه الثلاثة جائزة لكل القراء بين أول براءة و بين أي سورة بشرط أن تكون هذه السورة قبل التوبة في الترتيب كما لو وصل آخر الأنعام بأول التوبة ، أما إذا كانت هذه السورة بعد التوبة في وجه الترتيب كما لو وصل آخر سورة الفرقان

بأول التوبة فلم أجد أحداً نص على هذا الحكم سوى فضيلة الشيخ عبد الفتاح القاضي ، فقد صرح في كتابه (البدور الزاهرة) بقوله :

يظهر لي و الله أعلم أنه يعين الوقف حينئذ و يمتنع السكت و الوصل ، كذلك يعين الوقف إذا وصل آخر التوبة بأولها و الله أعلم (٤٤)

و عند الكلام عن الفصل بين الأربع الزهر جاء في البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريق الشاطبية والدرة : و الذي ذهب إليه المحققون من العلماء عدم التفرقة بين هذه السورة و بين غيرها ، و هو الصحيح المختار الذي عليه العمل و عند أبيات الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى

و بسم الله بين السورتين بسنة *** رجال نحوها درية و تحملاً (٤٥)

جاء في سراج القاري :

اخبر أن رجلاً يسمي بين السورتين آخذين بسنة نحوها : أي رفعوها ونقلوها وهم :

قالون ، والكسائي وعاصم ، وابن كثير

وعلم من ذلك أن الباقي لا يسمي بين السورتين لأن هذا من قبيل الاثبات والخلاف ، وأراد بالسنة التي نحوها كتابة الصحابة لها في المصحف (٤٦) .

وفي القصد النافع لبغية الناشئ والبارع على الدرر اللوامع في مقراء الإمام نافع :

اختلف ورش وقالون عن نافع رحمه الله تعالى في استعماله البسملة بين السورتين وفي تركها بعد اجتماع الجمهور على أنها ليست بآية من السور ، فروى عنه قالون استعمالها بين كل سورتين .

وفي الإقناع في القراءات السبع : لا

أن حمزة إذا بدأ بأول سورة غير الحمد لم يسم وإذا بدأ بالحمد سمى وهذا غير مشهور لحمزة ، فإذا كان أصحاب أبي عمارة (٤٧) يحافظون على التسمية في رؤوس الآي وإن لم يكن في أول سورة فهم عليها في أول سورة أشد محافظة (٤٨) .

قال الإمام النووي رحمه الله تعالى في شرح الدرر المضية في القراءات الثلاثة المروية :

اختلف الثلاثة في البسملة فقراء أبو جعفر بالبسملة بين كل سورتين بلا خلاف اتباعاً للرسم وهذا هو الموضع الذي خالف أبو جعفر أصله باعتبار أحد راوييه ، لأن نافعاً يترك البسملة من رواية ورش في وجه فذكر أبا جعفر باعتبار مخالفته لأحد راويي نافع ، ووافق الإمامان الآخران أصلهما ، فعين يعقوب كأبي عمرو بالبسملة والوصل والسكت واختلف بحمزة وصل آخر السورة الماضية بأول الآتية في جميع القرآن ووافق يعقوب أصله في الأربع الزهر ، فإذا قرأ بترك البسملة في غيرها فيسكت ليسهن إذا وصل في غيرها ويسمى إذا سكت في غيرها ، ووافق خلف أصله في السكت بينهما إذا وصل في غيرها ولا خلاف بين الأئمة الثلاثة أيضاً في ترك البسملة بين الأنفال وبراءة وصلأ وابتداء وفي البسملة في أول الفاتحة وفي أول كل سورة ابتدأوا بها وهم مخبرون في الابتداء برؤوس الأجزاء ، ووافقوا أصولهم في الأوجه الواقعة في البسملة وفي ترك الوجه الممنوع (٤٩) .

وفي طريق الهداية لتبيين الاختلاف في الرواية بين الإمامين الجليلين أبو عمرو الدوري وحفص

جاء :

عدد ألفاظ الجلالة بالقرآن ثلاثة وسبعمئة وألفان ، أولها بالبقرة بآية { ختم الله على قلوبهم } وآخرها بسورة { قل هو الله أحد } وهذا العدد بخلاف ألفاظ الجلالة في البسملة التي هي مائة وثلاثة عشر ، فإذا أضفنا ألفاظ الجلالات هذه تكون مجملتها ٢٨١٦ ستة عشر وثمانمائة وألفان (٥٠)

الخلاصة :

وختلاصة القول : أن هذا البحث حوى الكتابات في البسمة من كتب القراءات والتجويد ، كما حوى مبحثه الأول تعريفاً للبسمة وهو أني ذكرت في المقدمة الكتابات في البسمة وجعلت له مبحثين : الأول فيه تعريف للبسمة وقد ملأت كفي من النصوص من مصادر أهل الفن ، معرباً البسمة إعراباً طيباً مبنياً حكمه الذي هو الوجوب الصناعي ذاكراً أحكاماً كثيرة ، وأن لا نزاع في أن البسمة جزء من آية في سورة النمل ولكن النزاع هل هي آية من الفاتحة ومن غيرها من السور وأثبت في ذلك بالقوال القراء .

وفي البحث الثاني : جمعت مذاهب القراء العشرة بكماهم في البسمة ، مورداً مذاهب بعض الرواة إما لتكون المذهب رواية عن قارئ أو طريقاً أو وجهاً أو اختياراً ، جامعاً هذا الختام ، سائلاً عالم الغيب والشهادة أن يقبل وأن يجعل ختامي على لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم .

المواضع

- (١) انظر النشر في القراءات العشر - ٢ - ط مصطفى الباي - مصر .
- (٢) حضر موت باليمن معلومة قال السكري لغة هذيل حضر موت بضم الميم ، معجم ما استعجم الوزير الفقهية أبي عبدالله بن عبد العزيز البكري .
- (٣) هو احمد بن يحيى بن يزيد ابو العباس ، النحوي البغدادي ، ثقة كبير له كتاب في القراءات وكتاب الفصح امام الكوفيين في النحو واللغة ولد سنة ٢٠٠ ، كان يطالع كتابا في الطريق فصدته فرس فأوقعه في بئر فاختلط وأخرج منها فمات في اليوم الثاني السبت ١٠ جمادى الأولى ٢٩١ ودفن بباب الشام من بغداد ، انظر غاية النهاية في طبقات القراء / ١٤٨ لأبن الجزري .
- * الماوردي هو أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري الماوردي الشافعي صاحب التصانيف مات في ربيع الاول سنة ٤٥٠ هـ قال ابن الصلاح هو متهم بالاعتزال . سير أعلام النبلاء - الذهبي
- (٤) محمد بن عبد الوهاب المطرز غلام ثعلب ، له شرح الفصح ، وفاتت الفصح توفي سنة ٣٤٥ انظر البلغة ٢٣٤
- (٥) مكتبة عارف حكمت بمكتبة الملك عبد العزيز رحمه الله - المدينة المنورة ، وهذا القول للزجاج نقله السخاوي في المخطوطة ص ٢٧ . و انظر الدر المصون ١٣/١ ..
- (٦) البيت لأبي ذؤيب الهذلي وهو في ديوان الهذليين الدر المصون ١٤/١ المحقق
- (٧) البيت لسجيم وصدرة: عمرة ودع إن تجهزت غازيا ، المحقق الدر المصون ١٥/١ .
- (٨) اختلفوا في نسبة هذا البيت بين حسان وليس في ديوانه ، وكعب بن مالك وعبد الله بن رواحة ، الدر المصون ١٦/١
- (٩) هو : سواد بن قارب الأزدي الدوسي . قاله ابن الكلبي وسعدين جبر وقال بن أبي عيشة وهو سدوسي من بني سدوس وكان كاهنا في الجاهلية له صحبة وكان شاعرا ، أسد الغابة ٣٣٣/٢٢٢٢/٢ بن الأثير .
- * هو أبوالبقاء بن يحيى بن الجيعان ، عالم مشارك في أنواع من العلوم ، من آثاره القول المستطرف في سفر مولانا الملك آلاشرف - وطوالع الدور في تحويل السنين والشهور - معجم المؤلفين ٣-٥٣ عمر رضا كحالة .
- (١٠) البيت للشنفرى ، المصدر نفسه ١٦/١
- (١١) البيت للبيد وهو في ديوانه ، المصدر نفسه ١٨/١٧/١
- ٤٣
- (١٢) انظر الدار المصون في علوم الكتاب المين ٣٥/١٣/١ ، أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي وانظر مخطوطة فتح القصيد للإمام المقرئ الجود أبي الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي صفحة ٢٧ ، مكتبة عارف حكمت بمكتبة الملك عبد العزيز / المدينة المنورة رقم ٢٢٣/٣٥ وأنظر حاشية الشهاب المسماة عناية القاضي وكفاية الراضي على تفسير البيضاوي للقاضي شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي صفحة ٦٩ .
- (١٣) ٧/٨ ، مجت عبد الواحد صالح .
- (١٤) ٩/٨ محي الدين الدرويش
- (١٥) ٢٢/ ٢٠/١ أحمد بن يوسف .

(١٦) للإمام الغزالي - ٥٢ - قال المحقق : وله : أي حو .

(١٧) (صفحة ٧ محي الدين الدرويش^١

(١٨) ٣٢٩ ، عمر محمد عمر باحاذق .

* هو خليل بن إسحاق بن موسى بن شعيب المالكي المعروف بالجندي ضياء الدين أبو المودة ، فقيه ، مشارك في علوم العربية والحديث والفرائض والأصول والجدل ، أقام بالقاهرة ونولى بمكة ، معجم المؤلفين ٤-١١٣-١١٤ عمر رضا كحالة^(١٩) بشرح الزرقاني على مختصر سيدي خليل ٧٣/١ .

(٢٠) للإمام عبد الكريم بن عبد الصمد الطبري ١٣٤ .

(٢١) صفحة ٩ ، عبد الرؤوف محمد سالم

(٢٢) ٤٤ ، زيدان محمد سلامة.

(٢٣) صفحة ١٣ ، صابر أبو سليمان.

(٢٤) صفحة ٤٠ ، حسني شيخ عثمان،

(٢٥) إبراهيم محمد الطيبي.

(٢٦) هو : ابن واضح الإمام شيخ الإسلام عالم زمانه وأمير الأتقياء في وقته ، أبو عبد الرحمن الحنظلي ، ومولاهم التركي ثم الروزي الحافظ ، الغازي أحد الأعلام وكانت أمه خوارزمية مولده في سنة ثمان عشر ومائة، مات في طلب العلم وفي الغزو وفي التجارة والإنفاق على الإخوان في الله وتجهيزهم معه إلى الحج، قال محمد بن الفضيل بن عياض : رأيت ابن المبارك في النوم فقلت أي العمل أفضل قال الأمر الذي كنت فيه ، قلت الرباط والجهاد قال نعم قلت فما صنع بك ربك قال غفر لي مغفرة ما بعدها مغفرة ، رواها رجالان عن محمد. قال الفسوي في تاريخه سمعت الحسن بن الربيع يقول شهدت موت ابن المبارك مات لعشر مضي من رمضان سنة إحدى وثمانين ومائة ومات سحرأ ودفناه بميت سبر أعلام النبلاء / شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ٨/٣٧٨/٣٧٩/٤١٩

(٢٧) هو : أبو الحسن عبد الله بن الحسين بن دلال البغدادي الكرخي، الفقيه، الشيخ الإمام الزاهد وفق العراق شيخ الحنفية وعاش ٨٠ سنة توفي سنة ٣٤٠ ، سبر أعلام النبلاء ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ١٥/٤٢٦/٤٢٧ .

(٢٨) النشر لابن الجزري ١/٢٧٠/٢٧١ .

(٢٩) صفحة ٨١ محمد الصادق قمحاوي،.

(٣٠) صفحة ٨١ محمد الصادق قمحاوي، ط ١ دون ذكر الطابع.

(٣١) هو ابوبكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصفهاني الإمام القدوة المقرئ شيخ الإسلام ، الأصفهاني الأصل النيسابوري مصنف الغاية في القراءات ولد سنة ٢٩٥ هـ قال الحاكم كان إمام عصره في القراءات وكان أعيد من رأينا من القراء وكان مجاب الدعوة توفي في شوال ٣٨١ هـ ، سبر أعلام النبلاء ١٦/٤٥٦/٤٥٧ / الذهبي.

(٣٢) صفحة ٤٥٦/٤٥٧ .

.T9/TN/Y

العلاجية

النهاية - ١ - ٥٠٣ - ابن الجوزي .

(٣٦) المصدر نفسه.

كتاب الإرشاد ، والكفاية توفي سنة ٥٢١ . غاية النهاية ، ابن الجوزي .

اللَّهُ تَعَالَى .

(ومنهم) حتى غفنا ألا تدع أحداً.

(٣٩) صفحة ٢٤، للملا محمد بن عمر بن الحسين الطبرستاني المعروف بالفخر الرازي.

(٤٠) الإمام الحافظ ابن الجوزي صفحة ٧.

(٤٩) نقشه (١/٢٢٤/٢٢٥)

(٤٦) من طيبة النشر في القراءات العشر/ ابن الجزري صفحة ٩٤.

(٤٣) أخرجه أبو داؤد في مسنده بلفظ ، لا يعرف الفصل السورة حتى تزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم. كتاب الصلاة حديث رقم ٦٦٩.

(٤٤) محمد محمد محمد سالم محمد

(٤٥) حرز الأمانتي و وجه التهانى صفحة ٢٨.

(٤٦) صفحة ٢٨ أبو القاسم علي بن عثمان بن محمد بن الحسن الفاضل العنبري.

(٤٧) قال محقق الكتاب وهو عبد المجيد قطامش : يعني حمزة لأن هذا القيد .

(٤٨) ١٥٦/١، أبو جعفر أحمد بن علي بن خلف الانتصاري ابن الياش

(٤٩) ١/١٧٣، ط مطابع الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة / ١٤١١هـ.

(٥٠) صفحة ٢٤٦، أبو بكر محمد أبو اليمن المقيم بمدينة الفاشر - السودان .

فهرس المصادر والمراجع

- ١ أحكام البسنة وما يتعلق بها من الأحكام والمعاملات واختلاف العلماء - محمد بن عمر بن الحسين انظرستان المعروف بالقهر البازي - ط مكنه القرآن - القاهرة - بدون
- ٢ أسلوب القرآن الكريم بين الهادية والأعجاز البياني - عمر محمد عمر باحافى - ط ١ - دار الشامون - بيروت - ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م
- ٣ أسد الغابة في معرفة الصحابة - عر الدين بن الأثير أن المجلس على بن محمد الجزري - ط دون
- ٤ إعراب القرآن الكريم وبيانه - محي الدين الخرويش - ط دار الرشيد - ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م
- ٥ الإعراب المنصل لكتاب الله المنزل - مهجت عبد الواحد صالح - ط ١ دار الفكر - عمان ١٩٩٣ م
- ٦ إرشاد المبتدئ وتذكرو المنتهى في القراءات العشر - أبو العر انقلاتسى - ط المكتبة العيسلية - مكة المكرمة - ١٤٠٤ - ١٩٨٤ م
- ٧ الإقناع في القراءات السبع - أبو جعفر أحمد بن على بن أحمد بن خلف الأنصارى ابن البافش - ط ١ دار الفكر - ١٤٠٣ هـ
- ٨ البذور الرائعة في القراءات العشر المتواترة من طريق الشاطبية والدرة - عبد الفتاح عبد الغنى القاضي - ط ١ دار الأرقم - استنبول - ١٤٠٤ هـ
- ٩ التيسلة أحكامها آدابها وظائفها - إبراهيم محمد الضبيحي
- ١٠ نعيم الفاتحة - حسني شيخ عثمان - ط ١ دار المنارة - جدة - ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م
- ١١ تقريب البشر - ابن الجزري - ط ١ مصطفى الباني الحلبي - مصر - ١٣٨١ هـ - ١٩٦١ م
- ١٢ التلخيص في القراءات الثمان - عبد الكريم بن عبد الصمد الطبري - ط ١ دون - ١٤٢١ هـ - ١٩٩٢ م
- ١٣ الجامع الصحيح - سنن الترمذي للإمام أبي عيسى محمد بن عيسى ابن سورة الترمذي - ط مطبعة الاعتماد - بدون
- ١٤ حرز الأمان ووجه البهاني - الشاطبي - ط مصطفى الباني - مصر - ١٣٥٥ هـ - ١٩٣٧ م
- ١٥ السدر المنصور - أحمد بن يوسف الحلبي - ط ١ دار القلم - دمشق - ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م
- ١٦ الذهب الأبرق في أسرار خواص كتاب الله العزيز للفرزلي
- ١٧ سراج القارئ المبتدئ وتذكرو المقرئ المنتهى - أبو القاسم علي بن عثمان بن محمد ابن أحمد بن الحسن الفاضل العنزي - ط ٣ مصطفى الباني الحلبي - مصر ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م
- ١٨ مير أعلام النبلاء - محسن الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي - مؤسسة الرسالة - بدون
- ١٩ شرح الدرر المضية في القراءات الثلاث المروية - النوري - ط مطابع الجامعة الإسلامية - المدينة المنورة - ١٤١١ هـ
- ٢٠ صحيح مسلم - الإمام مسلم - ط دار أبي حيان - ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م
- ٢١ طية البشر - ابن الجزري - ط ١ مكتبة دار الهدى - جدة - ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م
- ٢٢ عمدة البيان في تجويد القرآن - صابر محمد أبو سليمان - ط ١ دار عالم الكتب - المملكة العربية السعودية - ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م
- ٢٣ غاية النهاية في طبقات القراء - ابن الجزري - مكتبة الخانجي - ١٣٥١ هـ - ١٩٣٢ م
- ٢٤ العاية في القراءات العشر - أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصهباني - ط ١ دار الشواف - ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م
- ٢٥ القصد النافع كيفية التلاش والبارع على الدرر التوامع في مقرأ الإمام تافع - محمد ابن إبراهيم الشريشي - ط ١ دار القلم - جدة - ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م
- ٢٦ الكشف عن وحوه القراءات وعللها وحججها - أبو محمد مكي بن أبي طالب - ط مطبوعات مجمع اللغة العربية - دمشق - ١٣٢٤ هـ - ١٩٧٤ م
- ٢٧ الكوكب الدردي في شرح طية ابن الجزري مختصر شرح الطيبة للنوري - محمد الصادق قمحاوي - ط ١ دون
- ٢٨ مختصر تحليل بشرح الزرقاني - الشيخ خليل - الزرقاني
- ٢٩ مخطوطة - السخاوي - مكتبة عارف حكمت - مكتبة الملك عبد العزيز رحمه الله - المدينة المنورة
- ٣٠ معجم ما ١ منتعجم من أسماء البلاد والمواضع - الوزير الفقيه أبي عبد الله بن عبد العزيز البكري - لجنة التأليف - القاهرة - ١٣٦٦ هـ
- ٣١ معجم المؤلفين تراجم مصنفى الكتب العربية - عمر رضا كحالة - ط مطبعة الترقى - دمشق - ١٣٧٧ هـ - ١٩٥٧ م
- ٣٢ المرشد في علم التجويد - زيدان محمد سلامة - ط ٣ دار الفرقان - عمان - ١٤٠٤ هـ - ١٩٩٧ م
- ٣٣ المهذب في القراءات العشر وتوجيهها من طريق طية النشر - محمد محمد محمد سالم
- ٣٤ محسن - ط مكتبة الكليات الأزهرية - ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م
- الموضع في وحوه القراءات وعللها - نصر بن على المعروف بابن أبي مريم - ط ١ دون

١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م

- ٣٥ النشر في القراءات العشر - ابن الجزري - ط مصطفى محمد - مصر - بدون
٣٦ هـ -
٣٦ هداية القارئ إلى تجويد كلام البارئ - عبد الفتاح السيد محمي المصفي - ط ١ دار
النصر - مصر - شوا - ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢
٣٧ هدي العروة لما فيه الخلاف بين دوري أبي عمر عن طريق الشاطبية - عبد الرؤف
محمد سالم - ط مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح وأولاده - بدون